العياذ بالله تعالى انتهى قال الشيخ عبد الغني الشامي وربما طعن
بعض المنكرين في الفقراء بانهم مسرفون على انفسهم فتراهم يطلبون فقرآ
فطريق الله تعالى معصومين من الزلل والمعصية وهذا لا يكون ابدًا بل
من غلب خيره على شره فهو الكامل بل في الحديث الشريف لنبوي ما هو ابلغ
من ذلك وهو الاكتفاء بالعشر من الخير فضلا عن غلبته عن الشر وكونه
نصفًا او ربعًا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من
ترك منكم عشر ما امر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم بعشر ما امر به
نجا رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه وذكره الاسيوطي في
الجامع الصغير فقد حكم نبينا صلى الله عليه وسلم بالنجاة لمن عمل بالعشر
وهي بشارة عظيمة لكل من سلم من الكفر والشرك الى يوم القيمة فالحمد
لله الذي جعلنا من امة محمد صلى الله عليه وسلم

الباب السابع في عقايدهم

قال الامام القشيري رحمه الله تعالى قال شيوخ هذه الطريقة على ما يدل
عليه متفرقات كلامهم ومجموعاتها ومصنفاتهم في التوحيد ان الحق سبحانه
وتعالى موجود قديم واحد حكيم قادر عليم قاهر رحيم مريد سميع
مجيد رفيع متكلم بصير متكبر قدير حي احد باق صمد وانه عالم بعلم
قادر بقدرة مريد بارادة سميع بسمع بصير ببصر متكلم بكلام حي

بحياة

بحيات باق ببقاء وله يدان هما صفتان يخلق بهما ما يشاء على التخصيص
وله الوجه وصفات ذاته مختصة بذاته لا يقال هي هو ولا هي اغيار
له بل هي صفات ازلية ونعوت سرمدية وانه احدي الذات
ليس يشبه شيئا من المصنوعات ولا يشبهه شيء من المخلوقات ليس بجسم
ولا جوهر ولا صفاته اعراض ولا يتصور في الاذهان ولا يتقدر في العقول
ولا له جهة ومكان ولا يجري عليه وقت وزمان ولا يجوز في صفته زيادة
ولا نقصان ولا تخصه هيئة ولا قدّ ولا تقطعه نهاية وحدّ ولا يحله
حادث ولا يحمله على الفعل باعث ولا يجوز عليه لون ولا كون ولا ينصره
مدد ولا عون ولا يخرج عن قدرته مقدور ولا ينفك عن حكمه مفطور
ولا يغرب عن علمه معلوم ولا هو على فعله كيف يصنع وما يصنع معلوم
ولا يقال الاين ولا حيث ولا كيف ولا يستفتح له وجود فيقال متى كان
ولا ينتهي له بقاء فيقال استوفى الاجل والزمان حاشا وكلا ولا يقال
لم فعل ما فعل اذ لا علة لافعاله ولا يقال ما هو اذ لا جنس له فيتميز
بامارة عن اشكاله يرى لا عن مقابلة ويرى لا عن مماثلة ويصنع لا
بمباشرة له الاسماء الحسنى والصفات العليا يفعل ما يريد ويذل الحكمه
العبيد لا يجري في سلطانه الا ما يشاء ولا يحصل في ملكه الا ما سبق به القضاء
ما علم ان يكون من الحادثات اراد ان يكون وما علم انه لا يكون مما جاز ان يكون

Copyright © King Saud University